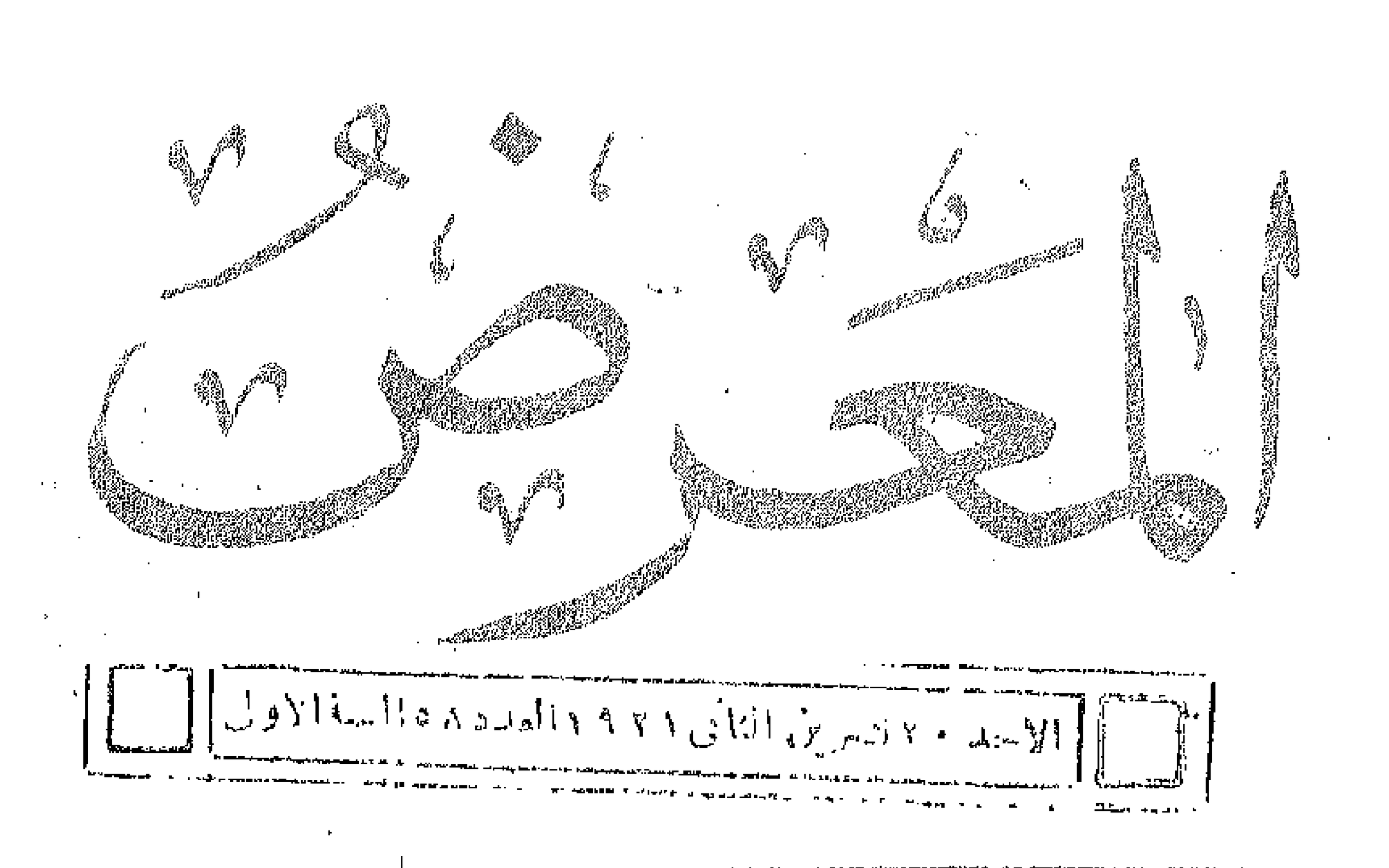


الاحد ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢١ العدد ٥٨ السنة الاول

جريدة المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش
في الخارج ٦٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور

يقال

ان جرائد مصر وامير كا بدأت تكتب عن البنك السوري .

وان فرنكلان بويون يصل اليوم الى بيروت

وان الجنرال غورو اعجب بالقرير يوسف بك مزنا وايده .



المسيو هريوا

النائب الفرنساوى الشهير ومحافظ مدينة اليون الذى عرفه اللبنانيون والسوريون من مواقفه المتعددة وخطبه الهامة في المجلس الفرنساوي عن القضية اللبنانية السوريه

وقد وقف في جلسة المجلس الفرنساوى الاخيرة وانتقد الحكومة بشدة وتكلم في السياسة الخارجية . وهذا الرسم يمثله في مكتبه

رجل من الشعب

جاءتنا — بمناسبة مناقشات الصحف في طريقة الانتخابات النيابية — كلمة متحمسة بتوقيع « رجل من الشعب » لم نر بداً من نشرها في ما يلي .

قال صاحب الرسالة :

انا رجل عامل بسيط اشتغل طول نهاري « بالفاعل » وعند المساء اذهب الى بيتي بعد ان اشتري بضع جرائد يقرأها لي ولدي في السهرة لاني لا اعرف القراءة وهو الذي يكتب عني بلغته البسيطة هذه الاسطر

وبالامس قرأ لي ولدي ما كتبتهُ بعض جرائد بيروت ضد الانتخاب العمومي زاعمة ان هذا الشعب — الشعب البسيط الجاهل وانا منه — لم يصبح حتى الان اهلاً للانتخابات ولا يقدر ان يفهم الكفاءة في هذا المرشح او في ذاك لينتخبهم

غضبت لهذه التهمة، وحق لي ياسيدي، فانا ابن هذا الشعب ومن صميم الطبقة العامله فيه . انا كالحمال وكالحوذي وكمساح الاحذية وافتخر اني — ككل هولاء — اكسب خبزي بعرق جبيني واعمل نهاري مجتهداً بدون ان اضرّ احداً او اسرق مال احد

فلماذا يريدون ان يحرموني حق انتخاب من ينوب عني ويتكلم باسمي في المجلس الذي يمثلني كاحد افراد هذه الامة ؟

لاني — على اعتقادهم — بسيط جاهل لا احسن القراءة والكتابة ? ولانهم يريدون ان ينتخبوا مجلساً لا يظهر على كراسيه غير ابناء الغنى والجاه والشرف ؟

مسكين انا ومساكين اخواني ابناء الشعب !!

عندما تجبي الحكومة الضرائب نكون نحن اول الدافعين لها بدون تذمر او شكوى بينما نرى ذلك الغني وهذا النبيل يسعى جهده ليغيّر جنسيته ويصير اجنبياً حتى لا يدفع = مثلي = للحكومة تلك الضريبة التي تعيش منها الحكومة

ولكن لما يأتي دور الانتخاب والوظائف يقف قائلاً — انا وحدي يحق لي ان انتخب وأُنتخَب لانني متعلم راق اما ذاك الفقير فلم يصل بعد الى الدرجة التي تؤهله للانتخاب

وعندما تدعو الحكومة ابناء الوطن للتطوع في الجندية حفظاً للامن العام وردّاً لغارات الاعداء ومنعاً لتعديات اللصوص والاشقياء وقاطعي الطرق على الناس اكون انا وامثالي اول المتطوعين للمحافظة على راحة ابناء وطني وكم من مرة اشترينا هذه الراحة بدمي ودم اخواني

اما الاغنياء المتعلمون فيكونون في اسرة الملاهي غارقين وحول موائد القمار حائمين يلهون ويلعبون بينما نكون نحن ابناء الشعب الحقيقيين في مراقي الجبال جنوداً نطارد الاشقياء لكي لا يتعدوا على اخواننا الاغنياء

ولكن لما يأتي دور الانتخابات والوظائف يتقدم هوءلاء الاخوان مزاحمين اخوانهم الفقراء البسطاء قائلين — ان الطبقة العامة في الشعب لم تبلغ الى الان سن الرشد للانتخاب

وعندما يدعو الوطن ابنـاءه لمظاهرة شعبية في تأييد مبدأ وطني امشي انا واخواني العمال الفقراء في طليعة المتظاهرين معرضين صدورنا للرصاص والكم والضرب ومستهدفين لدوس سنابك الخيل ومتحملين كل مسوءولية عملنا تاييداً لحق الوطن بينما يكون اخواننا الاغنياء والنبلاء محتجبين وراء الستائر الحريرية خوفاً من لفحة شمس او من مضايقة الناس لهم في الطريق

ولكن عندما تقول الحكومة للشعب — ما رأيكم في الانتخابات — يجيبها هوءلاء الاخوان الاغنياء — دعوا الشعب فهو لا يصلح للانتخاب واعتمدوا على الانتخاب الثانوي .

وبالاختصار نحن ابناء الشعب من العمال نصلح لكل شيء في بلادنا الا للانتخاب وللوظائف وهم الاغنياء النبلاء لا يصلحون لشيء الا للانتخابات والوظائف

اننا سئمنا هذا الاستبداد من اخواننا الاغنياء ، اجل سئمناه !

فنحن نطالب اليوم بكل حق يخوله القانون لكل فرد من افراد الشعب

اما اذا كانوا يريدون ان تكون الحكومة لهم ومنهم فقط فليتفضلوا ويدفعوا الضرائب عن انفسهم وعنا وليتقدموا الى الخدمة في الجندية وليدفعوا بدورهم — وهم الاغنياء — ما ندفعه حتى الان عنهم — نحن الفقراء — من رسوم اصلاحات الطرق التي تمر فيها عرباتهم وسياراتهم وتخربها .

انا مهما بلغ بنا الجهل — اذا كان يعد فقرنا جهلاً — فاننا نعرف ان ننتخب الاحرار الوطنيين الذين يمثلوننا في المجلس وننتخبهم بملء حريتنا بدون ان يكون لاحد تاثير مادي علينا

واذا كان احد في ريب من كلامنا هذا فما عليه الا ان يعرض المرشحين للانتخاب النيابي امام المنتخبين الثانويين او الذين يرجح ان يكونوا منتخبين ثانويين ثم يعرضهم على الشعب بجملته فاذا لم يظهر الانتخاب الشعبي شريفاً منزهاً صادقاً حراً والانتخاب الثانوي ملوثـاً بيد التلاعب والمصلحة الشخصية نتنازل نحن اذ ذاك عن حقنا

نعم ياسيدي لا يكفي للرجل ان يكون دارساً لغة او لغتين حتى يكون شريفاً حراً صادق الوطنية . فالوطنية في القلوب لا في اللغات والتعابير المزوقة

اننا نطالب من الحكومة التي تدافع عن الشعب وعن حقوق الشعب نطالب منها بكل قوانا حقنا في الانتخاب الشعبي للمجلس اللبناني . فلبنان ليس فقط لبعض المترفهين اللاهين هنا وهناك او لبعض الذين لا يريدون ان يكونوا لبنانيين بل ان لبنان لكل فرد من ابنائهِ بل هو اولاً لاصغر واضعف وافقر فردٍ فيه

انـا نحن الفقراء البسطاء نحن العمال المجهولين لا نريد ان نعطي صوتنا لاحـد حتى يبيعه بما يوافق مصلحته . فاذا كنا اهلاً للمجلس النيابي فاتركونا ننتخب هذا المجلس واذا لم نكن اهلاً للانتخاب الى الان فلا حاجة بنا الى مجلس يمثلنا .

والسلام على كل من ناصر الشعب الضعيف العامل ودافع عن حقه

رجل من الشعب

المعرض = فليحيَ الشعب ولتعش حقوقه

مندوب مصطفى كمال

في بيروت

علمنا انه مر ببيروت مساء الجمعـة فريد بك مندوب حكومة انقره الجديد في باريس تصحبـهُ قرينته ووحيدته وكاتبا اسراره قاسم ثريا بك وراغب حسين بك والجميع في طريقهم الى باريس وقد حياهم باسم الجنرال غورو ضابط افرنسي على ظهر الباخرة الايطالية (ترانتو) ودعاهم لضيافة المفوض السامي

. . .

الهدية

صدر العددان اولان من هذه الجريدة يحملان المفيد من المقالات والطيب الجديد من الانبـاء . والهدية في اربع صفحات كبيرة جميلة الطبع تتكلم في المسائل الوطنية عموماً وباسان الاسقفية الارثوذكسية في بيروت خصوصاً . صاحب امتيازها سيادة المطران جراسيموس مسره ورئيس تحريرها الكاتب المدقق جورجي افندي عطيه فنأمل لها النجاح الذي هي اهل له

المعلم — هل تعرف اهم محصولات البلقان ايها التلميذ ؟

التلميذ — نعم يا سيدي هي الثورات

. . .

سأل بعضهم ظريفاً لماذا خلق الله النساء بلا لحى فاجابه لانهن لا يستطعن السكوت حتى ينتهي الحلاق من حلقها

قدم من السودان بالاجـازة الاديب الفاضل نجيب افندي بدوره فاهلاً به .

الغت ادارة النافعة في لبنان عدداً من وظائفها للاقتصاد .

كان لزيارة سيادة المطران اغناطيوس مبـارك للكلية الاميركية وخطابه الوطني الجميل فيها تأثير مستحب .

بدأت محاكمة المسيو ثونتيـه والمسيو فاله المتهمين بمسألة الجمرك في المحكمة العسكرية وقد ظهر في الجلسة الاولى بعض اقرارات هامة

وصلت الى مرسيليا بعثة تركية عسكرية قادمة من انقره ووجهتها باريس وهي موءلفة من الجنرال رأفت باشا وثلاثة ضباط اركان حرب

انزل العلم اليوناني في الاستانة من جانب اعلام الحلفاء وذلك بناء على قرار مندوبي الحلفاء

رست في المرفأ الباخرة سفنكس وعليها اللجنة الطبية القادمة لفحص طلبة الطب برئاسة الاستاذ جوسران .

بلا عنوان

صادق المجلس الوطني في انقره على عقد قرض في فرنسا قدره ستة ملايين ليرة عثمانية

وصل الى دمشق البحاثة الفرنساوي المسيولورى لتأسيس مدرسة خاصة لتعليم الصناعات الوطنية الشرقية

عطلت جريدة الاهالي في مصر

قبض على الكاتب الصحافي عباس افندي العقاد واوقف وهو من مؤيدتي سعد باشا زغلول.

شبت النار في دار المرحوم عبد الحميد باشا الدروبي في حمص فالتهمت الدار وما فيها ونجا ساكنوها

كانت احتفالات العيد في دمشق بالغة حدها من الابهة والظاهرة

تكلم المسيو روبير دي كاي امام لجنة المالية في مجلس الاعيان الفرنساوي عن الحالة الادارية والمالية والسياسية في سوريا

وقد ترك دي كاي طولون عائداً الى بيروت.

منعت السلطه البريطانية الزعيم الهندي غاندي من التجول في الهند

جمع اهالي حمص ما ينيف عن الف ليرة ذهب لاجل الاحتفال بعيد المولد النبوي

تقول هافاس ان اهم شروط الاتفاق بين ايطاليا وانقره قد صودق عليها وسيوقع الاتفاق قريباً

كذبت الحكومة الافرنسية وجود ملحق سري للاتفاق الاخير بين فرنسا والكماليين وقد اظهرت انكلترا استياءها من هذا الاتفاق

نشر الجنرال غورو منشوراً اضافياً على اهالي كيليكيا وكلس وعينتاب عن اتفاق فرنسا ومصطفى كمال على اعادة كيليكيا وبقية المدن التركية الى السلطة العثمانية وطمئن الاهالي النصارى والعرب على ارواحهم وامتدح بسالة مصطفى كمال ومقدرته ونصحهم بالبقاء في اراضيهم تحت ظل الحكومة التركية المتعهدة بالمحافظة عليهم.

عاد المارشال اللنبي من لندن الى مصر

اقترحت جريدة (لسان العرب) البغدادية على الحكومة البريطانية عقد مؤتمر عام يحضره جميع امراء الجزيرة لحسم ما بينهم من الخلاف وتعيين الحدود فيما بينهم

ذكرت (النسر) ان الجمعية الصهيونية قررت ارسال مندوبين عنها الى مؤتمر واشنطون وقد صدف سفرهم على نفس الباخرة المقلة مندوبي الوفد العربي الفلسطيني الذي تقرر ارسالهم الى عاصمة الولايات المتحدة ايضاً

بلغ عدد الذين زاروا المقابر في باريس يوم ٢ ت ٢ نصف مليون وكانت اكثر النساء لابسات ثياب الحداد • وقد حمل الاطفال باقات الزهور وخصوصاً زهرة (ايورتل) ذات الاخضرار الابدي فزينوا بها قبور آبائهم وكبار اخوتهم الذين قضوا في الحرب ومما يستحق الذكر ان ضريح الجندي المجهول كان قبلة الزائرين من بدء النهار الى الغياب .

تقول صحف باريس ان مشروع ملنر هو الذي سيوقع عليه الوفد المصري الرسمي مع تعديل بسيط

رحبت الصحف الاميركية بالوفد الفرنساوي ترحيباً صميماً

منحت حكومة انقره المسيو بيرلوتي لقب مواطن تركي •

عينت الحكومة الارمنية تخصيصات سنوية لثمانية من اشهر الكتاب الارمن طول مدة حياتهم

قالت جريدة (باريس) انه يوجد الان في البحر الاسود اربع غواصات كمالية

ذكرت الف باء انه مر بثغر انطاكية مندوبان تركيان احدهما مبعوث ، ووجهتهما اوروبا يحملان شروط الكماليين الصلحية

احتج سفراء الحلفاء في اثينا على الحكومة اليونانية لتجنيدها اهالي البلاد التي تحتلها

اهديت جائزة نوبل هذا العام الى الكاتب الفرنساوي الكبير اناطول فرانس

عاد رشدي باشا احد اعضاء الوفد المصري الرسمي الى مصر

عرض لويد جورج القضية المصرية على الملك جورج.

يظل المسيو فرانكلان بويون في سوريا الى نهاية تنفيذ المعاهدة الفرنساوية الكمالية

علمت رصيفتنا (الرفايل) ان المالي الكبير المسيو هانم اوغاو مدير بنك سوريا ورئيس بورصة بيروت قد دخل رسمياً في الجنسية اللبنانيسه مع كل افراد عائلته

ان لبنان يفتح ملء صدره لاستقبال ابنه الجديد ويفاخر ان يكون بين رجاله العاملين امثال هانم اوغاو الذي كان يعد من اقدر الرجال الماليين في كل البلاد التركية

ورد ان الخديوي السابق عباس غادر سويسرا الى ايطاليا فاحتجت انكلترا لدى الحكومة الايطالية على سماحها له بالبقاء في بلادها

بين الذين نالوا وسام جوقة الشرف سعادة عطابك الايوبي مدير الداخلية العام في دمشق وسعادة هاشم بك الذوق رئيس بلدية طرابلس وسعادة نور الدين بك علم الدين رئيس بلدية الاسكلة فنهنئهم

الجار

الجار هو الذي يسكن في البيت المحاذي لبيتك والذي (يستعير) حوائجك ويردها احياناً

هو الذي يأخذ من عندك نصف دزينة بيض مثلا عندما يكون ثمنها دولار ويردها اليك عندما يصير ثمنها نصف دولار

هو الذي يستعير ساعتك مساء لتوقظه صباحاً في الوقت ليسرق الحليب الذي يضعه البائع على بابك

وهو الذي يطبل ويزمر طول الليل فيحرمك لذة النوم ومتى التقى بك صباحاً يقول لك ان مواء مواء هرتك ونقيق دجاجتك حرماه لذة الرقاد فيشتمك ويهينك فتضطر ان تترك بيتك وتجاور غيره

• • •

صور المريخ

يقول الفلكيون انهم سيقدمون للعالم صوراً من المريخ سنة ١٩٢٤ ويدعي الاستاذ (توض) الفلكي الشهير انه قد عين بقعة في جمهورية تشيلي لتركيز المرقب (التلسكوب) لاخذ الصور • والذي آل به الى اختيار تلك البقعة هو ان المريخ يكون في ذلك الوقت في (سمت الرأس) اي يكون فوق رؤوس المقيمين بتلك الناحية

• • •

سكان الارض

يتراوح عدد سكان الارض بين ١٦٥٠ مليوناً و ١٧٠٠ مليون نفس وعدد انواع حيواناتها ٨٠٠ الف نوع منها ١٤٠٠٠ نوع من الطيور و ٧٠٠٠ نوع من الافاعي و ١٥٠٠٠ الف نوع من الاسماك

• • •

مسكن بلا اجرة

تشكو البلاد الالمانية كما تشكو كل بلاد من قلة وجود المساكن وقد ضاق ثلاثة من العمال ذرعاً عن ايجاد مسكن يأوون اليه فالتجأوا الى تمثال نحاسي كبير لوليم الاول يمثله راكباً على فرس فثقبوا ثقباً في ظهر الفرس وادخلوا فيه فراشاً واطعمة واخذوا يلتجأون الى ذلك المنزل كل مساء الى ان اكتشف البوليس حيلتهم وقادهم الى السجن حيث وجدوا ايضاً محلاً للسكن بدون اجرة

• • •

السمك الغريب

في جزائر الهند الغربية نوع من السمك يمشي على اليابسة ويتسلق الاشجار الى علو ستة او سبعة اقدام

الابلاق



نسيب بك البكري

احد المرشحين ايضاً للعرش السوري وقد ظهر اسمه في لائحة المرشحين في العام الماضي لما كانت الدعوة قائمة في البلاد السورية للداماد والامير سعيد

ونسيب بك من اعيان دمشق ومن اقدم واعرق العائلات الاسلامية اصلاً ونسباً ينتسب الى ابي بكر اول الخلفاء الراشدين وكانت له يد في الثورة العربية فساعد الامير فيصلاً في عهد جمال باشا على الهرب من دمشق وهرب معه ايضا وكان ساعده الايمن اثناء الثورة ودخل معه دمشق يوم دخول الحلفاء

من رياض الشعر

.. ثم ثني طرفه

ياعذبة المبسم بُلّي الجوى
بنهلة من ريقك الصارد
ارى غديراً شبماً ماؤه
فهل لذاك الماء من وارد
من لي به من عسل ذائب
يجري خلال البرد الجامد
اضللت قلبي فيه عمداً وقد
تعين الثأر على العامد
فهل لما اضللت من ناشد
وهل لما ضيعت من واجد



المسيو لوشور

وزير الاراضي المخربة في الوزارة الفرنساوية وصاحب المشاريع الاقتصاديه الكبرى في فرنسا ويقال ان المسيو لوشور يداً في كل او اكثر المشاريع الهامة التي بوشر او سيباشر بها في لبنان وسوريا .

وقد عاد موخرا المسيو لوشور من وسبادن بعد ان تخابر طويلاً مع وزير الاقتصاد الالماني فون راتنو واتفق معه على مسائل كثيرة كانت معلقة حتى الان بين الدولتين

قلوبنا عندك معقودة
بطرف ذاك الشادن العاقد
افلتنا ثم ثنى طرفه
تلفت الظبي الى الصائد
ما انصف الفاسق في لحظه
لما ارانا عفة العابد

الشريف الرضي

..

ابقيت للصلح موضعا

اغار على ما بيننا ان يناله
لسان عدو لم يجد فيك مطمعا
وآنف للديان ان ترتقي به
غضاب قوافي الشعر خمساً واربعا
وكم حفرة في ارض نجران اشفقت
ضلوعي على اصدائها ان تروعا
ملكت عنان الهجر ان يبلغ المدى
ونهنهت قول الشعر ان يتسرعا
فان تدعني للشر اسرع وان تهب
بصلحي فقد ابقيت للصلح موضعا

البحتري

...

بالقلب لا بالعين

يزهدني في حب عبدة معشر
قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت دعوا قلبي وما اختار وارتضى
فبالقلب لا بالعين يبصر ذو الحب
فما تبصر العينان في موضع الهوى
ولا تسمع الاذان إلاّ من القلب

بشار بن برد

....

استدل بالعنوان

لا جزى الله دمع عيني خيراً
وجزى الله كل خير لساني
نمّ دمعي فليس يكتم شيئاً
ووجدت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب اخفاه طيٌّ
فاستدلوا عليه بالعنوان

العباس بن الاحنف

هل عرفت قبل الان ؟

ان التوراة ترجمت الى ٥٢٨ لغة مختلفة

وان الهجائية في اللغة البولونية ٤٨ حرفاً

وان طول اليوم في المريخ يزيد ٤١ دقيقة عن يومنا

وان عند احد حكام الهند ساعة ثمنها ٩٠ الف دولار اميركي

وان عند شاه العجم غليون مرصع بالجواهر الكريمة يقدر ثمنه بنصف مليون دولار

وان عدد السيارات في نيويورك وحدها يفوق عدد سكان لبنان الكبير

وان راتب رئيس جمهورية المانيا لا يزيد عن الالف ريال اميركي مع ان احقر عامل في اميركا يتناول هذا المبلغ الاخلاق

....

المحامي — لو انه اللص — اذا كنت لا تعدل عن محاولة سرقة ساعتي فانني لا اتولى الدفاع عنك مرة اخرى

من يوسف كمال

الى فرنكلان بويون

ارسل يوسف كمال بك وزير خارجية انقرة الى المسيو فرانكلان بريون مع شروط الاتفاق كتاباً خاصاً هذا نصه:

انقره في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٢١

حضرة .....

« لي الامل العظيم بان الاتفاقية التي عقدتها حكومة انقره الوطنية مع الجمهورية الفرنسوية تعيد السلم النهائي بينهما وتؤدي الى توثيق الصلات التي كانت في الماضي تربط الشعبين التركي والفرنسوي والى اجتهاد حكومة الجمهورية في تسوية جميع المسائل التي لها علاقة باستقلال وسيادة تركيا

« ولما كانت حكومة انقره ترغب في توسيع العلاقات المادية بين البلادين تصرح بانها مستعدة لاعطاء امتيازات مناجم الحديد والصلب والفضة الموجودة في وادي هرشيت الى جماعة فرنسوية لمدة ٩٩ سنة على شرط ان تقوم هذه الجماعة في مدة لا تزيد عن ثلاثة اعوام بعد توقيع هذه الاتفاقية في استثمار هذه المعادن بواسطة شركة مؤلفة طبقاً للقوانين التركية ويكون لرؤوس الاموال التركية الحق بالاشتراك فيها بمقدار لايزيد عن ٥٠ في المائة من اصل رأس مالها

والحكومة التركية مستعدة لان تدرس بعطف جميع الطلبات التي تقدمها الشركات الفرنسوية لاستثمار المناجم الاخرى في السكك الحديدية والموانئ والمواصلات النهرية على شرط ان تكون هذه الطلبات متفقة مع مصلحة البلاد التركية والفرنسوية

ومن جهة اخرى فان تركيا ترغب في الاستفادة من اشتراك الاساتذة الفنيين الفرنسويين في المدارس الصناعية التركيه وستطلع فيما بعد حكومة الجمهورية على حاجاتها بهذا الخصوص

وتؤمل حكومة تركيا بعد الموافقه على هذه الاتفاقيه ان ترى الحكومه الفرنسوية تصرح للماليين الفرنسويين في اعادة المعاملات الاقتصاديه والماليةمع حكومة انقره . يوسف كمال

ارسل احدهم ابنه وبيده تذكرة لفلاح يطلب منه ان يعيره حماره فلما اتى الولد بالورقة الى الفلاح وكان امياً يجهل القراءة فتحها ولم يعرف مضمونها ولكنه اخفى ذلك وقال للولد . قل لابيك بانني ساذهب اليه كما قال!



معين بك الماضي

نشرنا في عددنا الماضي رسم عضوين من اعضاء الوفد الفلسطيني وها نحن ننشر الان رسم ثالث اعضاء الوفد معين بك الماضي الذي كان عضواً في المؤتمر السوري سابقاً في دمشق وكان قائمقاماً على عهد الاتراك في زمن الحرب ثم انتخب في الوفد الفلسطيني ولما عقد المؤتمر السوري الفلسطيني برئاسة ميشال لطف الله في جنيف كان معين بك احد اعضائه ايضاً .

وسننشر في العدد القادم رسوم بقية اعضاء الوفد الفلسطيني .

بارومتر جديد



الام — ما هو الانتداب يا جيم ؟

الولد — هو بارومتر جديد لمعرفة درجات حرارة الاستقلال عند بعض الشعوب اخترعه الدكتور ويلسن عام ١٩١٨

الام — وكيف يستعملونه ؟

الولد — لم يهتد العلماء حتى الان الى طريقة استعماله لان مخترعه الدكتور مرض مرضاً عضالاً قبل اكمال هذا الاختراع .

الام — الم اقل لك مراراً ان لا تنزل في الماء ؟

الولد — نعم ، ولكن الاولاد الذين كانوا برفقتي رموني في البحر

الام — انك تكذب علي اذ لايمكن ان يكون الاولاد رموك وبقيت ثيابك غير مبتلة

الولد — نعم ولكنني خلعتها عندما سمعتهم يقولون انهم ادمهم ان يرموني

مصطفى كمال

تركي ارمني

زار انقره موءخراً احد كتاب الانكليز وقد قابل مصطفى كمال باشا مراراً فقال في وصفه ما تعريبه

تلوح علي وجه مصطفى كمال باشا سمات البطولة والقوة ولا ينكر الد اعدائه ما فطر عليه هذا الرجل من الوداعة ورباطة الجأش

لقد تحققت ان هذا الرجل لم يندفع الى القيام بعمله المعروف لمجرد تأثيرات خارجية عليه ولكنه اسس الحركة الوطنيه وهو على اعتقاد تام ان لا حياة للسلطنة التركية بدونها

والذي عرفته عن ثقة هو ان مصطفى كمال اناضولي الاصل وانه من سلالة تركية ارمنية ويحقق علماء الفراسة ان هذا التركيب مزيج صالح يجمع بين تجلد التركي وذكا ودهاء الارمني

وان في اختياره ايضاً مدينة انقره مقراً لحركته يدل على عمق في الاختبار لان مدينة انقره تعد حصناً طبيعياً يعسر الوصول اليه بسهولة . وما من احد يعارضني الان اذا قلت ان مصطفى كمال قد اصبح اليوم حاكم تركيا من اقصاها الى اقصاها

والذي لاحظته في معيشة هذا الرجل انه في اشد ساعات الانبساط يحب العزلة والانفراد كما انه في حالة الغم والحزن يوءثر دائماً ان تقيم بين اصدقائه محدثاً اياهم بما يسكن هواجسه . اما احواله البيتية فالواضح ايضاً انها على اتم انتظام وذلك بفضل رفيقة له تصرف كل اهتمامها الى ارضائه والاعتناء به (تعريب التقدم)

رواية العدد

زوجة مخلصة

قتل الفريد رفيقه اوجين فقبض على الفريد واتهمت اديل زوجة اوجين بمشاركة القاتل فسجنت وقد ارسلت من السجن الكتاب الاتي الى وكيلها المحامي :

* * *

سيدي الاستاذ

اشكرك اولاً لانك كانت نفسك الدفاع عني وتأكد انك لا تدافع عن مجرمة بل عن بريئة فكل مسؤولية الجريمة واقعة على شريكي بل انك تجد له يا سيدي بعض العذر في قتله زوجي المسكين

انني ابنة ضابط كبير في الجيش مات من زمن، ولا اقول ذلك للفخر بل لاطلاعك على حقيقة حالي وانني لا اقول عن نفسي اني منزهة عن الخطأ فانا ككل الناس اتبع قول الانجيل : (من كان منكم بلا خطيئة فليرجم هذه الامرأة بحجر) ولكنني قوية الاعتقاد بالروح الوطنية وهكذا كان الفريد قاتل زوجي ، ذلك الزوج الذي لم تكن عنده — مع الاسف — روح وطنية .

ان اوجين الذي كان عائشاً في وسط ارستوقراطي — لانه كان غسالاً في مطعم شهير — لم يكن ارستوقراطياً في شيء بل كان اشتراكياً بكل معنى الكلمة ولا يريد ان يفهم معنى الوطنية فكان دائماً يقول لي انه مستعد ان يهرب الى باجيكا اذا دعي الى حمل السلاح عند نشوب الحرب» فلم اكن اهتم لكلامه في اول الامر لاننا كنا عائشين بامان . ولما اعلنت الحرب العمومية ودخلت الجيوش الالمانية باجيكا لم ينفذ اوجين خطته في الحرب بل دخل الجندية — مرغماً او راضياً لا اعلم — وذهب الى الخنادق فتعين هناك رئيس الغسالين وكان يقول لي في مكاتيبه انه يقوم بواجبه العسكري خير قيام ، هذا ما كان يكتبه ولا اعلم اذا كان كلامه حقيقياً ام لا .

وكانت سنة ١٩١٧ فعاد اوجين الى البيت واخبرني انه من المسرّحين — ولا ادري اذا كان حقيقة مسرحاً ام لا — فعدنا الى حياتنا الماضية ورغماً عن دخوله في الجندية وخدمته الوطن تحت السلاح فانه ما برح اشتراكياً

على اننا كنا متفقين في معيشتنا تماماً فيما عدا الروح الوطنية بيننا ولكن امراً واحداً كان ينغص حياتي وهو اني كنت بدون اولاد ، واني اقول لك الحقيقة يا حضرة الاستاذ انه لو جاءني ولد من اوجين لكنت تسليت به ولما كان جرى ما جرى ، واني اؤكد لك ان كل الحق في ذلك على اوجين نفسه الذي جلب الشر لنفسه .

فاسمح يا سيدي المحامي لاخبرك ما جرى :

جاءني يوماً اوجين وقال لي :

— اديل ، اني التقيت اليوم باحد رفاقي في الجيش بل باحد الغسالين الذين كانوا تحت امري فان هذا الرفيق قد نكب بفرار زوجته من البيت بدون ان تترك له كلمة او تطلعه على عنوانها الجديد وتركت له فتاة طفلة وقد اخذ صاحب الملك منه بيته لانه لم يدفع له الاجرة الى الان فاصبح بدون مأوى لذلك عزمت يا عزيزتي اديل ان آتي به الى عندنا مع طفلته فنعطيهما الغرفة الثانية التي خصصناها للضيوف

اما انا فقد شممت رائحة الخطر من هذه الضيافة يا سيدي الاستاذ وكدت ان اقول ما يجول في فكري لاوجين ولكنني لما سمعته يقول لي :

— يجب ان نرحمه اكراماً لطفلته الصغيرة وهي ستكون عندك بمثابة سلوى لان الحظ لم يرزقنا ولداً »

لم يعد بامكاني الرفض فجاء الفريد وبولين — اسم الطفلة المحبوبة — ونزلا عندنا وصارت بولين موضوع اهتمامي وعنايتي وتحولت اليها كل انظاري . ان البعض يقولون ان الفريد كان شاباً جميلاً ولكن لم يكن في نظري سوى والد ابنته وكنت اتمنى ان اكون امها .

لم يكن الفريد يا حضرة المحامي متطرفاً في افكاره مثل زوجي بل كان من مبدأي في حب الوطن فكنت متفقة تمام الاتفاق معه من هذه الوجهة ولكنه كان يختلف دائماً مع اوجين وكم من مرة أدى بهما الامر الى النفار فكان اوجين يخرج الى امام الدار يتنشق الصعداء ربع ساعة اما الفريد فكان يأتي الى جانبي بينما اكون انا قرب سرير الصغيرة التي كانت تبكي من الخوف عند مرآها نفار ابيها مع زوجي ويقص علي اخباراً غريبة المواضيع ويحادثني باحاديث لا اهمية لها مطلقاً ، كأن يقول لي انه يتأسف جداً لزواجي من رجل مثل اوجين لا وطنية عنده وينصحني ان اطلقه بدون تأخير لان الشريعة تساعدني والشريعة لم توضع للكلاب

اما انا فكنت افضل ان لا اسمع هذا الحديث ولكن الفريد كان يغتنم فرصة كل نفار مع زوجي — وكل ليلة كان ينافره — حتى يعيد علي حديثه هذا بلهجات مختلفة وكان في كل مرة يزيد في كلامه عن الاول .

وكنت في بعض الاحيان لا املك اعصابي فابكي وكان الفريد عندما يراني باكية ينحني علي ويمسح دموعي بيديه فلم اكن ارى من اللياقة ان امنعه

وفي احدى المرات طلب الي ان آخذ ما اقتصدته الى اليوم من الدراهم واسافر معه ومع بولين . اما انا فقلت له ان الدراهم موجودة مع اوجين فاحتدم الفريد غيظاً وقال :

— يزعم اوجين انه اشتراكي ثم يحتفظ بدراهم هذه الزوجة المسكينة ؟ هذا ظلم »

فماذا تريد يا حضرة المحامي ان اجيبه على هذا الكلام ؟ اني فضلت السكوت

وبعد ثلاثة ايام اشتد الخلاف الى اقصى درجاته وتوصل اوجين ان يقول لالفريد — « انا لا يهمني مطلقاً اذا كنت المانياً او فرنساوياً » فلم يعد بامكان الفريد الصبر — والحق معه — فهجم على اوجين واخذه من عنقه وفي هذه اللحظة اخذت بولين تبكي بشدة وتصيح فلم يطاوعني قلبي على تركها فاخذتها الى الغرفة الثانيه واقفلت الباب على الفريد واوجين .

وبعد ساعه نامت بولين وهدأت الحركة في الغرفة الثانيه فتأكدت ان زوجي والفريد قد اصطلحا وعادا عن النفار ولكنني لم اجسر ان افتح عليهما الباب فذهبت الى سريري ونمت

وفي اليوم الثاني قمت الى الغرفة لارى ماذا حدث فيها فرأيت الفريد وحده هناك وقد اخذ بعض الشراشف والاغطيه وحزم بها ثلاث حزمات كبيرة . وكان على ارض الغرفه آثار تكسير . فنبهني قلبي الى حدوث حادث مؤلم فسألت الفريد عن هذه الحزمات فلم يجبني بوضوح ولكنني فهمت من كلامه الحقيقة الهائلة وشعرت ان تلك الحزمات تحتوي على جسم المسكين اوجين .

. . .

اعذرني يا سيدي الاستاذ فاني لا اجد في نفسي الشجاعه الكافية لاكمال الحديث ولكنني لا اختم كتابي هذا اليك قبل ان اصرح لك بكل الخلاص انه اذا كان الفريد قد خنق اوجين فليس للسبب الذي تفتكره انت ويفتكره الناس بل خنقه بدافع الوطنيه

وليم — اتقولين لي يا اماه كيف تعرف بك ابي وتزوجك ؟

الام — كنت اسبح مرة في البحر فاشرفت على الغرق وكان هو على الشاطيء فغاص في الماء وخلصني وكان ذلك سبب تعارفنا

وليم — لقد عرفت اذن لماذا لا يريد ان اتعلم السباحة ! .

مطبعه طباره — بيروت